

الدر المنثور

ما شاء الله لا يصرف السوء إلا الله ما شاء الله ما كان من نعمة فمن الله ما شاء الله لا حول ولا قوة إلا بالله " .

قال ابن عباس : من قالهن حين يصبح وحين يمسي ثلاث مرات أَمِنَهُ الله من الغرق والحرق والسرقة ومن الشياطين والسلطان والحية والعقرب .

الآية 83 أخرج ابن أبي حاتم عن السدي قال : قالت اليهود للنبي صلى الله عليه وآله : " يا محمد إنما تذكر إبراهيم وموسى وعيسى والنبيين أنك سمعت ذكرهم منا فأخبرنا عن نبي لم يذكره الله في التوراة إلا في مكان واحد .

قال : ومن هو ؟ قالوا : ذو القرنين .

قال : ما بلغني عنه شيء .

فخرجوا فرحين وقد غلبوا في أنفسهم فلم يبلغوا باب البيت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات ويسألونك عن ذي القرنين قل سأتلو عليكم منه ذكرا .

وأخرج ابن أبي حاتم عن عمر مولى غفرة قال : دخل بعض أهل الكتاب على رسول الله صلى الله عليه وآله فسأله فقالوا : " يا أبا القاسم كيف تقول في رجل كان يسبح في الأرض ؟ قال : لا علم لي به .

فبينما هم على ذلك إذ سمعوا نقيضا فب السقف ووجد رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله غمة الوحي ثم سري عنه فتلا ويسألونك عن ذي القرنين الآية .

فلما ذكر السد قالوا : أتاك خبره يا أبا القاسم حسبك " .

وأخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن أبي حاتم والحاكم وصححه وابن مردويه عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآله : " ما أدري أتبع كان لعينا أم لا وما أدري أذو القرنين كان نبيا أم لا وما أدري الحدود كفارات لأهلها أم لا " .

وأخرج ابن مردويه عن سالم بن أبي الجعد قال : سئل علي عن ذي القرنين : أنبي هو ؟ فقال : سمعت نبيكم صلى الله عليه وآله يقول : " هو عبد ناصح الله فنصحه " .

وأخرج ابن عبد الحكم في فتوح مصر وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف وابن مردويه من طريق أبي الطفيل أن ابن الكواء سأل علي بن أبي طالب عن ذي القرنين : أنبيا كان أم ملكا ؟ قال : لم يكن نبيا ولا ملكا ولكن